

والملاذ الآمن الذي يضمّ أبناءه ويصون كرامتهم وعزتهم، ويمنعمون من ذل التشرد وال الحاجة؛ فالوطن أكبر من مجرد المساكن والبيوت والشوارع، وهو أولى الأماكن بالحب والحنين، فحمايته واجبٌ على جميع أبنائه، فهو أغلى من الروح والدماء والأبناء، لأن الإنسان لا يستطيع العيش دون وطنٍ يحفظ له كرامته وهيبته، حتى أن حب الوطن ممتدٌ من الإيمان بالله تعالى، وقد أوصى الله سبحانه وتعالى رسوله بالنذوذ عن الحمى، والوقوف في وجه كلّ من يحاول النيل منه، وإيقاع الدمار فيه، فكم من دولٍ فقدت الآلاف من أبنائها دفاعاً عن الوطن، وكم من المالك قامت وتطورت بفعل سواعد رجاله ونسائهم؛ لأنَّ الوضع الطبيعي في الحياة أن يكون للإنسان وطنٌ ينتمي إليه، فتراب الوطن ليس كتراب الغربة، وسماء الوطن أكثر رحابةً من سماء البلاد الغربية.